محاكمة عسكرية لنشطاء أردنيين بتهمة التعبير السلمي عن الرأي

قرر المدعي العام لمحكمة أمن الدولة العسكرية بالأردن حبس ثلاثة نشطاء أردنيين لمدة خمسة عشر يومًا علي ذمة التحقيقات , بعد أن وجه لهم تهمة تعكير صفو العلاقات مع دولة عربية شقيقة وهى مصر.

وكان مدعى عام محكمة أمن الدولة العسكرية الأردنية قد قرر يوم الأثنين الموافق الثلاثين من سبتمبر 2013, حبس النشطاء "همام قفيشة"، و"أيمن البحراوي"، و"ضياء الدين الشلبي", لمدة خمسة عشر يومًا وإيداعهما بسجن الجويدة, بعد ان وجه لهم اتهامات تمثلت في "القيام بأعمال لم تجزها الحكومة من شأنها تعكير صفو العلاقات مع دولة عربية شقيقة هي مصر", بزعم توزيعهم منشورات تحمل شعار رابعة العدوية " وهو مكان الاعتصام الذي كان يقيمه أنصار الرئيس محمد مرسي ، وتم فضه بالقوة" بمنطقة المنارة, وذلك فضًلا عن توجيه تهمتي "إطالة اللسان" وتحقير رؤساء دول عربية للناشط أيمن البحراوي, بزعم وجود رسائل نصية على برنامج الاتصالات "واتس آب" على هاتفه المحمول تتضمن إهانات لرؤساء دول عربية".

وكانت الأجهزة الأمنية الأردنية قد قامت يوم الجمعة السابع والعشرين من سبتمبر باعتقال كل من الناشطين "أيمن البحراوي" و"ضياء الدين الشلبي" علي خلفية لصق شعار رابعة العدوية بشارع بجبل المنارة, بينما اعتقلت الناشط "همام قفيشة" الذي يدرس صحافة واعلام في جامعة الزرقاء ويعمل بموقع "كبسة زر" الإخباري, يوم السبت الثامن والعشرين من سبتمبر بعد مداهمته بحثًا عن ملصقات تحمل شعار رابعة العدوية.

وأدانت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان اليوم قرار المحاكمة العسكرية فضلا عن اعتقال النشطاء بالأساس بتهم تتعلق بالتعبير عن الرأي، متهكمة على الكلمة التي يكررها القادة الأردنيون من أن "حدود التعبير في الأردن هي السماء"، وأوضحت الشبكة أن مثول النشطاء الثلاثة أمام القضاء العسكري يعد مخالفًا لقانون محكمة أمن الدولة الذي تم تعديله في عام 2013 والذي نص علي أنه لا يجوز محاكمة أي مواطن إلا أمام محكمة جميع قضاتها مدنيون وتابعة للمجلس القضائي وليست تابعة لمحكمة امن الدولة.

وطالبت الشبكة العربية السلطات الأردنية بالإفراج الفوري عن النشطاء الثلاثة وإسقاط الاتهامات الموجهة إليهم, وإلغاء المواد القانونية التي تسمح بملاحقة المواطنين والنشطاء بالتعبير عن آرائهم بصورة سلمية, لاسيما تلك المواد الجائرة تحت زعم ما يسمى – وتعكير صفو العلاقات مع دول مجاورة وشقيقة – والتي كان أخر الملاحقين علي خلفيتها الصحفيان أمجد معلا ونضال فراعنة, علي آثر نشرهم فيديو يتعلق بشقيق أمير قطر.

تحديث:

أطلق شباب أردنيون هاشتاغ على موقع تويتر للتعبير عن اعتراضهم على اعتقال النشطاء، بعنوان:
#الحرية_لمعتقلي_الواتس_اب

يا حيف عليكي يا بلدي،
اذا صار فيها هيك اسباب للإعتقال ..
فدربك يا بلد واعر و كلو مصايب و خراب

#الحرية_لمعتقلي_الواتس_اب

— أحمد (@3a66ar) October 1, 2013

للإحتياط! #الحرية_لمعتقلي_الواتس_اب pic.twitter.com/hr4SXpleFM

— Ali سنقرط (@AliSonoqrut) October 1, 2013

الى الاهل بالأردن الي معو سمارتفون يكبو باقرب زبالة و يجيبلو 3310 لأنو عادي تلاقي حالق بالجويدة عغفلة#الاردن
#الحرية_لمعتقلي_الواتس_اب

— أحمد (@3a66ar) October 1, 2013

ضياء شلبي، ايمن بحراوي، همام قفيشة
مش عارف شو احكيلكوا غير االله يصبركوا على تخلف حكومتنا#الحرية_لمعتقلي_الواتس_اب

— أحمد (@3a66ar) October 1, 2013

وكم نحتاج لرسالة نقاشية ملكية جديدة وشوية برامج تمكين ديموقراطي عشان تحلى اللمة بالمعتقلات
#الحرية_لمعتقلي_الواتس_اب

— معاذ (@AdwaanM) October 1, 2013

و كل ما زادت الإعتقالات و زادت معها أسبابها التافهة
أعرف أنه البلد نازلة ع منحدر شديد الوعورة من الضياع و الخراب!#الحرية_لمعتقلي_الواتس_اب

— Hiba Abu Khamseh (@bani_admeh) October 1, 2013